للعروبة، والعروبة هي تجسيد حي للأفكار الإسلامية.

ويضيف د. عبدالحميد: ومع ذلك كله فإن مصطلح الأدب الإسلامي أخذ يفرض نفسه في مظاهر عديدة، حيث ظهرت أسماء كثيرة من المبدعين التزمت بالرؤية الإسلامية في الشعر والقصة والمسرحية، وسائر الظواهر الفنية الأخرى.

وفي مجال النقد ظهرت بعض المؤلفات التي تحدد هذا المصطلح وتتحدث عن ملامحه وتطوره وتحلل بعض نماذجه الأدبية.

وقد برز الاهتمام بالأدب الإسلامي أيضاً في كثير من الرسائل الجامعية لنيل الماجستير والدكتوراه في سائر الجامعات المصرية والعربية حيث تقبل على دراسة الأجناس الأدبية من رؤية إسلامية وعلى الكشف عن العناصر التراثية بها.

تغير جذري

ثم يقول عميد كلية الدراسات العربية بجامعة المنيا: إنه بالإضافة إلى ذلك ظهرت بعض التكتلات المنظمة التي تأخذ على عاتقها الدفاع عن فكرة الأدب الإسلامي من خلال المؤتمرات والندوات وإصدار المجلات والكتب والدراسات حول الأدب الإسلامي بصفة عامة.

وكان من نتيجة ذلك أن موقف الناس من هذا المصطلح بدأ يتغير جذريا، بعد أن كانوا ينظرون إليه نظرة غريبة في ظل النفوذ الأوروبي، وكان محظوراً تناوله كموضوع في الدراسات الجامعية، أما اليوم فقد بدأ الناس يتقبلونه ويناقشونه في المدرجات الجامعية والمنتديات الأدبية وفي الكثير من اللقاءات الثقافية والفكرية.

---

* نشر المقال في مجلة «صوت الكويت».

قصة قصيرة جداً

نبض الجذور

بقلم: إبراهيم سعفان

منذ عمل صديقي «سعيد» في إحدى شركات الاستثمار الأجنبية، التي تدفع الراتب بالدولار، تغير حاله تماماً صار إنساناً آخر، يقلد زملاءه الأجانب في كل شيء، يلبس «البرنيطة» و يدخن «البايب» حديثه معظمه باللغة الأجنبية، انسلخ من جلده الريفي، لم ير أهله وأصدقاءه القدامى، منذ عمل في هذه الشركة وأقام في المدينة، ظلت أخته الطالبة بالجامعة المقيمة معه هي الصلة الوحيدة التي تذكره بأهله، ظلت أخته على ريفيتها وعفويتها، ورفضت أسلوب حياته الذي حاول أن يدخلها فيه، واتفقت معه على أن يحترم كل منهما رأي الآخر، ولا يحاول أن يفرض عليها شيئا رغما عنها، بهرته الحياة الجديدة فغرق فيها... الدولارات.. حفلات الشركة التي تقيمها بين فترة وأخرى لرجال الأعمال المتعاملين معها، والأجنبيات الحسناوات المعجبات بسمرته الجذابة وبنيته الريفية القوية، ذات يوم أعلنت الشركة عن إقامة حفلة تكريم لموظفيها الأكفاء، وكان سعيد واحداً منهم.. أخبر أخته.. رجاها أن تحضر معه تكريماً له، وافقت أخته مشاركة له فرحته.. ولعدم إحراجه أمام زملائه.. انزوت في ركن هادىء بعيداً عن صخب الحضور، تلهّى سعيد عنها بالرقص مع الحسناوات، وسها عنها.. فجأة انطلق صراخ نسائي.. نظر سعيد إلى مصدر الصراخ مع الناظرين. فإذا به يجد أخته تشتبك مع أجنبي يريد الرقص معها عنوة محاولة التخلص منه، ولكن دون جدوى.. شق سعيد طريقه وسط الزحام بقوة الغضب الريفي الكامن في أعماقه، ولطمه لطمة قوية طرحته أرضا جذب أخته من يدها وغادر الحفلة وألقى بـ «البرنيطة» و«البايب» تحت حذائه.